

هاينريش بول

الروائي والقصى الألماني

«نوبل ١٩٧٢»

ولد هاينريش بول فى مدينة كولونيا فى الحادى والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩١٧.

وبعد حصوله على شهادة إتمام الدراسة الثانوية، تدرب على تجارة الكتب ودراسة الأدب الألماني لفترة قصيرة قبل أن يلتحق بمعسكرات العمل. ثم جُند فى الحرب العالمية الثانية منذ بدايتها فى عام ١٩٣٩ حتى نهايتها فى عام ١٩٤٥، وكان موقعه فى أغلب الأوقات على الجبهة الروسية حيث جرح أربع مرات. وبعد عودته من الحرب عُيّن بمكتب الإحصاء فى مسقط رأسه كولونيا، وفى نفس الوقت بدأ ممارسة الكتابة، ونشرت أول مجموعة لقصصه القصيرة فى عام ١٩٤٦ - ١٩٤٧. وفازت إحدى هذه القصص بجائزة «جماعة ٤٧»، التى أسسها فى عام ١٩٤٧ مجموعة من الأدباء الشباب، الذين تعاهدوا على إحياء القيم الإنسانية الخالدة فى ضمير الأمة الألمانية وتجاوز محنة الحرب الرهيبة التى مزقت شملها.

وهكذا ولد أدب جديد بعد انتهاء الحرب أطلق عليه اسم «أدب الخرائب والأطلال». وقد دافع هاينريش بول عن هذا الأدب بقوله:

«نحن نكتب عن العودة إلى الوطن، وعمّا شهدناه فى الحرب، وما وجدناه أمامنا بعد العودة من الخرائب والأنقاض».

وقد نشأت عن ذلك ثلاثة شعارات ألصقت بالأدب الألماني فى ذلك الوقت، وهى: أدب الحرب، وأدب العائدين، وأدب الأنقاض.